مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد العاشر – أيلول – 2024 / September

طاغور ودورة الفكري في الهند

م.د حنان محمود عبدالرحيم[1]
[1] كلية التربية / جامعة سامراء – العراق
hanan.m@uosamarra.edu.iq

ملخص. يعد الفكر الهندي زاخر بتراث طويل وثري متنوع من الفكر الفلسفي يمتد لما يقارب اكثر من الفيتين ونصف الالفية ويتضمن العديد من التقاليد الدينية والفلسفية المتنوعة، ويعد طاغور واحد من اهم المفكرين الذين كان لهم الاثر الكبير في وضع نوع محدد من الفكر التعليمي الذي استطاع من خلالها تغيير بعض الافكار والعادات من خلال التمسك بالتعليم التقليدي في الهند والحفاظ على اللغة الهندية وجعلها اساسا في التعليم، ويعد طاغور واحد من اكثر المفكرين تأثيرا في الهند واول من حصل على جائزة نوبل في الادب.

الكلمات المفتاحية: طاغور، الفكر الهندي، جائزة نوبل.

Abstract. Indian thought is replete with a rich and diverse heritage of long philosophical thought beyond more than two decades and the completion of the millennium, with many subscribers to the diverse faith and philosophy, and Tagore deserves to be one of the most important thinkers who had an impact on a specific situation of educational thought who succeeded in achieving change in some ideas and customs. By adhering to traditional education in India, the Hindi language was present as its main subjects in education, and influenced Tagore, one of India's most influential thinkers, who won the Nobel Prize in Literature.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. اولا: نسبة، ميلاده، تربيته، تعليمة، رحلاته:

ولد رابندرانات طاغور يوم 7 مايو/أيار 1861 في مدينة كلكوتا في الهند لعائلة كبيرة رفيعة النسب معروفة في أوساط طبقة "البراهمة" الدينية الكهنوتية (رياض، 2017، ص 10)

كان والده الماهاراشي دفندرانات مصلحا دينيا وله مكانته الهامة في إقليم البنغال ويعد من ابرز المصلحين الاجتماعيين، ووالدته سارادا ديفي المتفانية في تربية أفراد أسرتها المكونة من 13 ولدا وبنتا على مفاهيم الجمال والطبيعة والحب الإنساني، من خلال الجو الديني العام الذي كان يميز بيت آل طاغور، ذلك أن الأسرة كانت معروفة بتراثها الثقافي الوفير في مجال الغناء والشعر والموسيقى وبإمبراطوريتها المالية الضخمة التي أسسها الجد الأول (حقي، 2022، ص 12).

يعد طاغور واحد من ابرز مفكري شبة القارة الهندية فهو يعتبر كشاعر سائر أعماله في المجالات الأخرى، وعلى سبيل المثال في المجال التربوي، فهو استطاع بفكرة ان يؤثر على التربية بشكل عام وعلى التربية الهندية بشكل خاص (رياض، 2017، ص 15).

كانت لحياته محطات ادت الى نبوغ فكرة ففي عمر صغير توفيت والدته الامر الذي جعله يكتشف الحب الانساني لدى احدى قريباته (زوجة اخية)، التي اشرفت على تربيته بسبب غياب والدة معظم الوقت، وفي العام التالي انتحرت شقيقته الامر الذي سبب له صدمة هائلة الامر الذي ادى الى معرفة محبة الانسانية جمعاء، رافق والدة في رحلة من رحلاته عندما كان في الحادية عشرة من عمره عبر الهند وقرأ خلالها اعمال كثيرة لمشاهير ومن ضمنهم الشاعر كاليداسا وهو شاعر سنسكريتي في الهند (*Rabindranath Tagore، 2006، p: 5*).

لم يتلقى طاغور تعليمة في المدرسة بل تعلم في المنزل على يد المعلمين الخصوصيين وتحت اشراف مباشر من عائلته التي كانت تهتم بالثقافة الامر الذي جعلة يطلع على العديد من السير والكتب، فدرس التاريخ والعلوم الحديثة وعلم الفلك واللغة السنسكريتية، الامر الذي جعله ينظم الشعر في عمر الثامنة بعد ان اطلع وقرأ الشعر البنغالي، وعند بلغوة السابعة عشرة من عمرة ارسله والدة الى انجلترا عام 1878 واستقر مع عائلة انكليزية لاستكمال دراسته في الحقوق والتحق بكلية لندن الجامعية لكنه عاد الى الهند دون اكمال دراسته ودون ان يحصل على شهادته (*Banibrata Goswami، 2012، p: 429*)

2. ثانيا: زواجه:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تم اختيار فتاة براهمية وهم من اعلى الناس مرتبة ويطلق عليهم الكهنة او الكهان (المصري، 2018، ص 326)، لاحظ لها من الجمال او الذكاء فقبل بها طاغور انصياعا لرغبة والدة، وتم الزواج في 6\ 12\ 1883، وبعد فترة قصيرة توفيت زوجة اخيه التي ربته واخوة ايضا، فكان لذلك خسارة كبيرة لا تعوض ويقول بهذا الصدد: " من اكبر نعم الحياة، نسيان مالا يرد، والنسيان قوي في الطفولة، فان الجراح هناك تشفى ولا تترك اثرا، اما الاسى الذي جاء في الرابعة والعشرين فقد ظل ملاحقا لي طول الحياة (محافظة، 2009، ص 157).

في عام 1889 ولدت له اول ابنة له، وبعد عامين ولد له ابنه راتندرات، وفي هذه الاثناء من حياته كتب اول مسرحية شبيهة بمسرحيات شكسبير، وبدأ يتنقل بين شرقي الهند وغربها، فزار ايطاليا فشاقة جمالها واناقة نسائها، وزار لندن فأعجبته فتياتها، ولما عاد الى الهند اصدر ديوانا شعريا بعنوان (من العقل) بهر الناس لما فيه من جمال الصياغة والتعبير ودارت قصائده حول الغزل والاجتماع والدين والقصص التاريخية التي يضمنها فلسفته، وانشات اسرته مجلة ادبية ضمت فيها اعماله من نثر وقصص وشعر لأربع سنوات.

3 .ثالثا: النظام التربوي في الهند اثناء الاستعمار البريطاني:

مع دخول البريطانيين الهند دخل معها نظام التعليم الانجليزي عن طريق المدارس التبشيرية وقبل أن يولد طاغور بأربع سنوات في منتصف القرن التاسع عشر والعشرين، كانت السلطات البريطانية في الهند راسخة على أسس قوية و متينة وقد أرست قواعد نظام تربوي استعماري يتصف أقل ما يوصف بالصرامة، وكان الهدف المعلن للسياسة البريطانية هو التشجيع على التربية البريطانية، على أن تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى للتعليم في الهند، وإعداد أجيال متعددة من الهنود تُربى على الطريقة البريطانية وبلغتها أيضًا، وكان لذلك عظيم و بالغ الأثر على التعليم المحلي في الهند بوجه عام (*Rabindranath Tagore 2006، p:12*).

أذ على مقربة من نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، بدأت الطبقة المتوسطة التي ظهرت بعد إنشاء الجامعات في الهند منتصف القرن التاسع عشر، تندد بالنظام التربوي الذي فُرض عليها وبالسياسة اللغوية التي كانت ترافقه، صحيح أن الاحتلال البريطاني الذي سيطر على الهند في أواسط القرن التاسع عشر قد نال رضى العديد من سكان الحضر، ولكن هؤلاء وصلوا في النهاية إلى رفضه بعد أن أدركوا عواقبه على التراث الثقافي لبلدهم الهند (، 2012. *Banibrata Goswami p; 433*).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ومن اهم الجامعات والكليات التي انشأت الكلية الهندية في كلكتا عام 1817 م، ومؤسسة الفيمستون التعليمية في بومباي عام 1834م، وغيرها من الجامعات والكليات التي استطاع البريطانيون من خلالها نشر الفكر التربوي الخاص بها وكانت تحرص على توفير التعليم لأبناء الهندوس والذي يعرف باسم غوروكول، بالإضافة الى مدارس ومكتبات للمسلمين، وركز البريطانيون على تعليم اللغة الانكليزية (*kripalani، 2008، p;122*).

4 .رابعا: دورة الفكري في الهند:

وكان لطاغور وجهة نظر تتمثل في تشجيع النظام التربوي التعليمي المحلي التقليدي وداعيًا في نفس الوقت إلى إدخال تعديلات ترقى إلى أن تكون جذرية على هذا النظام (حقي، 2022، ص 37).

كذلك تميزت تلك الحقبة بتصاعد حدة القومية الهندية، فالاقتداء بأسلوب العيش البريطاني والسلطة البريطانية، كانا يُثيران نفورًا ترافق مع تعاظم الوعي بقيمة التقاليد الثقافية الهندية، وقد عكست كتابات طاغور وأبحاثه في مجال التربية تلك النزعة القومية، وقد أولى قضية الإصلاح التربوي اهتماما مطردًا في بدايات القرن العشرين (حقي، 2022، ص 24).

اذ كان طاغور على يقين بان نقص الإمكانيات والخدمات التربوية يحول دون تقدم الهند ويشكل مع الفقر مصدر مشكلاتها بالكامل، فالنظام التربوي الاستعماري القائم لم يكن مرضيًا، ما دام هدفه الظاهري الوحيد هو إعداد موظفين وكتبة وبيروقراطيين لتلبية احتياجات الإدارة والشركات البريطانية فقط، فالأهداف الإنسانية لكل نظام تربوي صالح تهتم باللغة الأم للدولة وتعظم دورها، وبالنهوض الفعلي للدولة وبالإبداعية في شتى المجالات، والحرية، وإحياء التراث القومي للبلاد

غير أن النمط الذى استخدمته السلطات الاستعمارية البريطانية لم يكن نمط تربية حديثة، طالما أنها لم تكن تعكس أياً من التحديات الحاصلة في الخارج. وكانت اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس الوحيدة في جميع المواد– وهي لغة أجنبية– مما كان يمثل صعوبة إضافية لصغار التلاميذ الهنود (، 2008، *My Reminiscence ;p;87*)

ثم إن النظام التعليمي القائم، إلى جانب كونه لا يسهم في تنمية الروح العلمية، وروح البحث والتقصي، كان يقسم الهند إلى فئتين متميزتين هما:

فئة الذين يتلقون هذه التربية.

فئة المحرومين منها.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أي أن السواد الأعظم من سكان الريف الذين كانوا في شبه عزلة عن سكان المدينة المتعلمين محرومون منها وتوجد فجوة بينهم وبين المتحدثين باللغة الإنجليزية من أبناء الحضر (*Kripalani*، *2008، p:95*).

وكانت ملاحظاته في سوء الطرق التربوية وتدهور حالة الفقراء قد دفعة الى انشاء مركزا للإصلاح الاجتماعي في سرنيكتان وجعله نواة للخدمات الاجتماعية في الريف، وراقب الفلاحين في اراضيه الزراعية وعلمهم ان يبنوا المدارس والمستشفيات والبنوك، وارسل ابنه وابن اخية للدراسة في الينوي في الولايات المتحدة الامريكية وبعد عودة ابنة بدأ العمل في ارضه ليكون مثالا للناس وافهم الفلاحين قيمة استخدام الآلات الحديثة لزيادة الانتاج، فأقبلوا على شراءها واستأجرها وأنشأ جمعية تعاونية ضمت 125 قرية افاد منها سبعون الفا من الناس وجمع المال منها وبنى منها المدارس والمستشفيات (محافظة، 2009، ص 156)

ولاحظ في النظام قبل الاستعماري، كانت هناك لغة مشتركة تسمح بالانتقال الحر للثقافة، حتى وإن لم يكن التعليم النظامي في متناول الجميع، بيد أن هذا النظام لم يكن يتضمن، حتى في الأنشطة التربوية غير النظامية، أية فروع حديثة كالتاريخ وعلم الجغرافية، ولم يكن يشجع على الفكر الموضوعي ولا يبشر بالتغيير المرجو (*Rachanabil reprint، 2004، p; 43*).

وانخرط طاغور في وضع نظام تربوي وطني مناسب للهند، من منطلق أن كل دولة تختلف عن الأخرى، وأن هذا الاختلاف ينبغي أن ينعكس في نظامها التربوي،

بحث طاغور على الطريقة الأمثل للنهضة التربوية الهندية فوجد أن ما يسمى صومعة الغابات وهي طريقة قديمة للتعليم والتعلم في الهند وكانت من مميزات النظام التربوي الهندي القديم، لأنها كانت تستند على ثلاثة عناصر أساسية من الثقافة الهندية القديمة وهي

صداقة جميع الطبقات بدون حواجز.

القيام بمهام العمل على أكمل وجه وبدقة.

عدم مشاركة أي ثقافة مع الثقافة الهندية (طاغور، د.ت، ص 3)

شدد طاغور على وسائل نقل التربية ومن أهمها المحافظة على استخدام اللغة الأم لأنها الوسيلة الأهم في نقل التربية، فاستعمال اللغة الإنجليزية كان يعيق فهم واستيعاب مواد التدريس ويحصر التربية في المراكز الحضرية والصفوف العليا فإن أردنا أن نوفر التعليم لكل الطبقات، يجب جعل الهندية لغة التعليم في الهند على جميع المستويات بما فيها التعليم العالي (طاغور، 1968، 2019).

فالمدرسة المثالية بالنسبة لطاغور، ينبغي أن تنشأ بعيدًا عن ضجيج التجمعات البشرية، وتحت سماء صافية بدون حواجز تحجب النظر عن السماء، وسط الحقول والأشجار والنباتات، كذلك كان العيش في الغابة يدعو إلى التأمل وهو من أهم مقاصد التربية الهندية القديمة (طاغور، د.ت، ص 9)

كان على أي نظام تربوي وطني للهند أن يهدف إلى اكتشاف الحقيقة الأساسية للحضارة الهندية، وكان لا بد إذن من تطوير جميع جوانب الشخصية الفردية عبر التفاعل والتناغم واتحاد الروح بالبيئة (رشيد، د.ت، ص 38).

5 .خامسا: دورة في انشاء المدارس الهندية:

كان طاغور نفسه، يعمل في مدرسة لا تستخدم اللغة الهندية في التعليم والتعلم، وفي الوقت الذي كان يفكر فيه في تنويع الطرائق التربوية كان يعطي دروسًا في اللغة الإنجليزية، وفي المساء، يروي للأولاد قصصًا مستقاة من تاريخ الهند القديم، وقد كتب مسرحيات قام التلاميذ بتمثيلها، كما نظم قصائد مسلية للأطفال، فضلاً عن إعداد كتب مدرسية بطريقة مبسطة حول مواضيع شتى بينما كانت دول العالم الأخرى تعتبر أن هدف التربية الرئيسي يتمثل في إعطاء المواطنين وسيلة كسب عيشهم، وكان طاغور يرى أن من واجبات التربية على الأخص أن تسمح لكل فرد بتنمية ذاته وتحسينها ولم يشأ أن يولي أهمية مفرطة للأدوات التعليمية والمباني أو الأثاث أو الكتب التي كانت معتمدة في مؤسسات التعليم الغربية، والتي من شأنها أن تجعل التعليم باهظ الكلفة لعامة الشعب (*Rabindranath Tagore*، *my School*، *N.D*، *P; 67*)

وكان يعارض التركيز المفرط على الكتب الدراسية، وكان يقول: "أقامت الكتب سدًا منيعًا بيننا وبين الحياة، إنها تحرمنا من الاستعداد الفطري لدينا للتعلم مباشرة من الطبيعة والحياة، ورسخت بداخلنا عادة التعرف على كل شيء من خلال الكتب فقط، إننا ندرك ما في العالم لا بفكرنا بل عبر كتبنا، إنها تنزع منا أبسط حقوقنا ألا وهي إنسانيتنا واجتماعيتنا، فيجب أن نترك التلاميذ يكتسبون المعرفة من مختلف مناطق البلد، وبطريقة مباشرة". وقد وجه طاغور كل الجهود في هذا الاتجاه وشجع أيضًا كل الجهود الموجهة في هذا الاتجاه. (*K.Kripalani*، *1982*)

ووصل الى قناعة تامة بأن أي نظام تعليم تربوي يتم اقتراحه للهند، سواء على المستوى المدرسي أو المستوى الجامعي، لا يكون كاملاً إن تم فصله عن الحياة الريفية، ويتعين على الجامعة أن تعطي الفرصة كاملة لمجموعات من الشباب من الجنسين للبحث والتقصي بصورة حرة وبدون قيود، وهذا من وجهة نظره جانب مهم جدًا لا يمكن الاستغناء عنه و بينما كانت دول العالم الأخرى تعتبر أن هدف

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التربية الرئيسي يتمثل في إعطاء المواطنين وسيلة كسب عيشهم، وكان طاغور يرى أن من واجبات التربية على الأخص أن تسمح لكل فرد بتنمية ذاته وتحسينها

اما فيما يخص اراءة في تبادل الثقافات بين الهند والعالم، فكان من أقواله في هذا الصدد: "يجب علينا الاستعانة بالمعارف والخبرات المكتسبة من الخارج، ولكن من دون أن نغير بها أسس التربية الهندية" بينما كانت دول العالم الأخرى تعتبر أن هدف التربية الرئيسي يتمثل في إعطاء المواطنين وسيلة كسب عيشهم، وكان طاغور يرى أن من واجبات التربية على الأخص أن تسمح لكل فرد بتنمية ذاته وتحسينها (*L. K. Elmhirst، 1962، p: 55*)

وإن كان ثمة ميزة أوروبية ينبغي أن يكتسبها طلاب الجامعات الهندية، فتتمثل في معرفة واكتشاف سنن الطبيعة ثم تسخيرها لتحسين شروط المعيشة البشرية، فالعلوم وتطبيقاتها التكنولوجية قد أعطت البلدان الغربية القوة والازدهار وهذا ما كان ينقص الهند في هذا التوقيت. (*K.Kripalani، 1982*)

يقول طاغور: "كان للهند نظام تعليمي اصطناعي، لا يمت لواقعها بصلة، فهو موضوع من قبل حكومة أجنبية وينفذ بدقة تحت إشرافها". وكان السواد الأعظم من الهنود لا يفقهون شيئا عن أغلبية العلوم الحديثة وخاصة العلوم التي تتحدث عن الإدارة الحديثة، وقد قارن وضع الهند مع ما عايشه في الاتحاد السوفيتي واليابان، أذ استطاعت الحكومات في تلك البلدان أن تحسن تعلم شعوبها في وقت قصير، فمن أجل تأمين التربية لجميع الهنود وإعادة إحياء التيارات الثقافية التي ينبغي أن تقوم بين الطبقات المتعلمة لابد من أن يتم التعليم باللغة الأم ، 2008، *My Reminiscence (p; 77)*)

وعلى امتداد سنوات عمرة، ومن خلال خطبه وقصصه ورواياته وقصائده وأناشيده، كان يحث المواطنين للعمل على النهوض بالريف لأن من وجهة نظره كما ذكرت أن تنمية الريف تنمية حقيقية هو الطريق الصحيح لصنع نهضة شاملة في الهند.

من خلال عناصر الاتصال بالطبيعة، والعلاقات القوية بالمجتمع المحلي، ومن خلال الأدب والدين، حاول طاغور جاهدًا تنمية الروحانية عند تلاميذه، ولكن ذلك لم يكن كافيًا، فذهب بهم إلى منحى آخر وقرر أن يزرع فيهم حب العمل.

وإن أفكاره في مجال تربية الأولاد تذكرني، من جوانب عدة، بأفكار ديوي مثلاً، فهو يرى أن الطبيعة مصدر كل تعليم للصغار، وهو رأي يلتقي مع تفكير طاغور

ولم تكن التربية في نظره، تقتصر على التنمية العقلية وحسب، بل كان عليها أن تنمي أيضًا الحس الجمالي عند الطالب وتنمي عناصر الإبداع داخله. وكان السعي وراء المعرفة والنشاط الجسدي في

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

إطار ممتع يشكلان جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، فالحرية والإبداعية في تفكيره، شيئيان متلازمان لا ينفصمان يشرط احدهما الآخر.

وكلما تخطى الإنسان حدود طبيعته، واقترب من الإنسانية والحرية والوحدة، زادت قدرته على تنمية إبداعيته، ووحده هذا السعي الدائب يعطي معنى للحياة، والتربية جزء هام جدًا منه.

لم يهمل طاغور سائر أهداف الحياة والتربية، ففي نظام العهد الاستعماري، كانت التربية مركزة أساسًا على العمالة، على حساب أي هدف أو مطلب آخر، وقد أراد طاغور إصلاح هذا الخلل معطيًا مكانًا للعلم والتكنولوجيا والهندسة والزراعة والتدريب على مختلف المهن الحرفية.

6 .سادسا: دورة في الحفاظ على التراث القومي الهندي

لقد أراد طاغور توعية الناشئة بغنى تراثهم الثقافي القومي وبأهميته بالنسبة إليهم وكان على التربية، في الوقت عينه، أن تضع الأولاد على صلة بثقافات البلدان الأخرى كي يتسمدوا منها العبر والتعاليم، فقد قدم للتراث الانساني اكثر من الف قصيدة وحوالي 25 مسرحية وثمانية مجلدات قصصية وثماني روايات اضافة الى عشرات الكتب والمقالات والمحاضرات في الفلسفة والدين والتربية والسياسة والقضايا الاجتماعية والتي اراد من خلالها الحفاظ على التراث القومي وقد عني طاغور كثيرًا بتربية النساء، فالمؤسسات التي أنشأها كانت كلها مختلطة تقريبًا، وكان عدد النساء كبيرًا في المقاطعات التي كانت بها تلك المؤسسات (حمادي، 1996، ص 26).

وأولى دور المعلم أهمية كبرى في كل نظام تعليمي، وكان يريد من المعلم أن يساعد المتعلمين على تنمية ذاتهم، تمامًا كما يساعد البستاني النباتات الصغيرة على النمو. لقد أراد أن يستخدم التربية كأداة تغيير بحيث تجعل الناشئة الهنود أكثر عقلانية وأقل خضوعًا للطقوس الاجتماعية والفردية التي لا طائل تحتها، فقد أراد أن يكتسب الطلاب روحًا علمية، كما أراد أن يشجع المعلمون على الشك البناء، وحب المغامرة الفكرية، والشجاعة والرغبة المتقدة في ريادة العالم بروح الإقدام وجرأة الفكر والعمل، تلك الصفات والمزايا التي سمحت للغرب بالمضي قدمًا إلى الأمام وكان يقف ضد كل أشكال العقاب الجسدي، فالنظام أو الانضباط يجب أن يصدر من الداخل، من التوق إلى طموحات نبيلة رفيعة في الحياة (*K.Kripalani*، *1982*)

فهو يريد أن يتخذ تفكير تلاميذه أبعادًا كونية، كي يصبحوا رجالاً ونساء عالميين مثله، فيتخطوا النعرات الوطنية والأهواء الدنيئة لصالح مبتغيات سامية وخلاقة لتكون بلدهم الهند من أعظم بلدان

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العالم. ونجح سعية في ذلك وأصبحت الهند الآن في مصاف الدول الكبرى في كثير من الصناعات والبرمجيات (*My Reminiscence*، *2008*، *p;99*)

7 .سابعا: مؤلفاته وحصوله على جائزة نوبل

يعتبر طاغور اول اسيوي يحصل على جائزة نوبل في الادب وفي كل فروع المعرفة على الاطلاق عام 1913 (جريدة الاهرام، عدد 17، 2016)، الف طاغور العديد من المؤلفات التي لا يمكن حصرها او عدها والعديد منها ترجم الى لغات عديدة اهمها اللغة العربية والانكليزية حتى توفي عام 1947ظظ

واهم هذه المؤلفات التي يمكن تحميلها وقراءتها من على شبكة الانترنيت (مسعود، 2020، ص 596)

مسرحية شيترا وهي عمل صغير لا يكاد يتألف من عدة صفحات وتستند الى ملحمة المهابهاراتا الهندية القديمة وتعد ابرز مؤلفاته كتبها عام 1913

مكتب البريد وهي احدى مسرحياته العالمية والتي الفها عام 1912 وهي تختلف في بنيتها الدرامية عن النظرية الدرامية الهندية القديمة فهي تشبه عناصر الدراما الاوربية ولكنه حافظ فيها على الخطاب الفكري الخاص به.

قرابين الغناء جيتا نجالي

بنوديني

البيت والعالم

قلوب ضالة

الضحية

روائع في المسرح والشعر

ذكرياتي

هكذا غنى طاغور

كيف كتبت الرسالة الاولى

جنى الثمار

غورا

باقات من حدائق

يراعات طاغور

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الخاتمة:

1. يعد الفكر الهندي واحد من اهم المواريث الثقافية في الشرق الاوسط وذلك للتنوع الفكري والثقافي الذي يحتويه.
2. يعد طاغور واحد من اشهر المؤثرين لما قدمة للتراث الانساني من خلال مؤلفاته المتنوعة.
3. كان لإسهاماته الفكرية دور كبير في التأثير على التربية ليس في الهند فقط بل على التربية بوجه عام فقد استطاع ان يسحر الغرب بفكره وفلسفته والتي تمكن بأعماله ان يترجمها وتوجت انجازاته بحصد جائزة نوبل للآداب عام 1913.
4. اهتم طاغور باللغة الهندية والتي اعتبرها الاساس للتخلص من قيود الفكر البريطاني التي فرضها فقد كان ناقدا للاستعمار ومصلحا اجتماعيا.
5. قدم للتراث الإنساني أكثر من 1000 قصيدة شعرية، وما يقرب من 25 مسرحية، و8 مجلدات قصصية و8 روايات، إلى جانب العديد من الكتب والمقالات والمحاضرات في الفلسفة والدين والتربية والسياسة والقضايا الاجتماعية .
6. ما يميّز أسلوب طاغور الشعري هو درجة صفاءه وارتباطه بالطبيعة و كانت كتابته وافكاره تعبر عن رؤيته الفلسفية والروحية وكانت تجمع بين الحب العميق والطبيعة.
7. من أهمّ القيم الإنسانية التي يدعو إليها شاعر الهند طاغور هي محبة الإنسانية عوض الأنانية وحبّ الذات اللذان خلفا الحروب والدمار للبشرية.
8. توصل طاغور الى قناعة تامة بأن أي نظام تعليم تربوي يتم اقتراحه للهند، سواء على المستوى المدرسي أو المستوى الجامعي، لا يكون كاملاً إن تم فصله عن الحياة الريفية، لذلك انشئ اول مدرسة وجامعة في الهند على اساس ذلك وهي جامعة فيشوا بهاراتي.
9. كتب طاغور اكثر من 2000 اغنية، تعرف الان باسم (رانبندرا سانجيت) وهي جزء لا يتجزأ من الثقافة الموسيقية البنغالية.
10. كان رساما موهوبا وبدا الرسم في سن متأخرة من حياته واقام العديد من المعارض الفنية.
11. توصي الباحثة بمزيد من البحث عن هذه الشخصية المؤثرة وترجمة اعماله الى اللغة العربية وذلك من اجل فهم اهمية الفكر في تغير مصير الشعوب وللاستفادة من هكذا اعمال في التجديد والتطوير دون الانجراف وراء الغزو الفكري الغربي الذي يشهده العالم العربي عموما والعراقي خصوصا.

المصادر

[1] حقي، بديع (1991)، رابندرات طاغور (الهلال مختارات من قصائده، دار القلم، القاهرة.

[2] طاغور، بيرو (1968)، رحلة طاغور في عالم القرن الخامس عشر الميلادي، ترجمة: حسن حبشي، دار المعارف، د.ت.

[3] حفناوي، رشيد (د.ت)، الترجمة الادبية الخطاب المهاجر ومخاطبة الاخر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د. م.

[4] حمادي، رياض (2022)، يراعات طاغور شذرات شعرية صوفية (الترجمة الاولى عربيا)، مراجعة عبدالوهاب المفالح، د. م.

[5] مسعود، سماح خميس (2020)، التجسيد الدرامي للفلسفة المثالية عند رابندرانات طاغور بين المضمون الفكري والاتساق الدرامي (دراسة تحليلية)، مجلة الطفولة والتربية، العدد الثالث والاربعون، ج 2، السنة الثانية عشر، د.م.

[6] طاغور (1986)، من روائع الاديب والشاعر والفيلسوف، ترجمة: شهاب السعيدي، عمان.

[7] محافظة، علي (2009)، شخصيات من التاريخ سير وتراجم، د. م.

[8] Banibrata Goswami (2006), In the World of Men: Tagore's Arrival in the Spiritual Domain of Nationalism, Pancake Mahavidyalaya, India.

[9] Rabindranath Tagore (2006), Manuscript Collection, Ms. Accession no. 344 (J), in English.

[10] Rabindranath Tagore (1917), 'My School', in: Personality, London, Macmillan, 1917. For a detailed account of his early schooling see: My Reminiscences, London, Macmillan.

[11] K. Kripalani, (1982), Rabindranath Tagore: A Biography, Santiniketan, Visva Bharati; B. Chandhusi et al. (eds Introduction to Tagore, Santiniketan, Visva Bharati.

[12] L. K. Elmhirst (ed.) (1962), Rabindranath Tagore: a Pioneer in Education. Essays and Exchanges between Rabindranath Tagore and L. K. Elmhirst. London, John Murray.

[13] My Reminiscence (2008), Sharps and Flats, Rupa .

[14] Krishna, Rabindranath Tagore (2008), A Biography, UBSPD, NewDelhi,reprint.